صحيفة إيرانية تعتبر جنازة مانديلا «شَرَكاً» لروحاني

«الذرية» تتفقد مصنع «آراك» عشية لقاء للخبراء في جنيف

■ طهران - أ ف ب

□ قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الأحد (8 ديسمبر/ كانون الأول 2013) بتفقد مصنع إنتاج المياه الثقيلة في آراك (وسط) في إطار اتفاق مبرم بين طهران والوكالة التابعة للأمم المتحدة لإلقاء الضوء على طبيعة البرنامج النووي الإيراني.

جاء ذلك فيما أعلن نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس أن خبراء إيران والقوى العظمى سيلتقون اليوم (الإثنين) في فيينا في اجتماع مخصص للبحث في تطبيق الاتفاق المبرم نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في جنيف بشأن البرنامج النووي.

ووصل موفدا الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الأول (السبت) إلى إيران وتوجها أمس إلى الموقع الذي يبعد 240 كيلومتراً إلى جنوب غرب طهران بعد أن ظل مقفلاً أمام الوكالة منذ سنتين. ويقع المصنع في نفس موقع مفاعل آراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة وتنوي إيران تشغيله نهاية العام 2014.

وهذا المفاعل هو في صلب المواضيع التي تثير قلق القوى العظمى لأنه يوفر لإيران إمكانية استخراج البلوتونيوم الذي يمكن استخدامه بعد معالجته لصنع قنبلة ذرية.

وهذه الزيارة تدخل ضمن اتفاق على «إطار تعاون» موقع في 11 نوفمبر الماضي، ويسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتأكد من الطبيعة السلمية حصراً للبرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

وأمام إيران ثلاثة أشهر لتطبيق «خارطة طريق» من ست نقاط تهدف إلى «بناء مزيد من الثقة بين الطرفين». ويفترض القيام بخطوات أخرى لإبرام اتفاق شامل مع إيران.

وبحسب المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي فإن إيران والذرية سيعاودان اللقاء يوم الأربعاء في فيينا للبحث في زيارة أخرى مقررة في إطار «خريطة الطريق» إلى منجم اليورانيوم في غاشين. وإضافة إلى تفتيش مصنع آراك ومناجم اليورانيوم في غاشين (جنوب) ينص الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضاً على أن تقدم إيران معلومات بشأن مفاعلات الأبحاث في المستقبل ومواقع المحطات النووية المدنية الجديدة أو المواقع المستقبلية لتخصيب اليورانيوم.

في الأثناء، أعلن نائب وزير الخارجية الإيراني أن خبراء إيران والقوى العظمى سيلتقون اليوم في فيينا في اجتماع مخصص للبحث في تطبيق الاتفاق المبرم نهاية نوفمبر الماضي. وقال المفاوض الإيراني في تصريح نقلته وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية (إيسنا) «سنعقد الاثنين اجتماعاً جديداً على مستوى الخبراء مع مجموعة 5 + 1 وفريق (وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي) كاثرين أشتون. وسنبحث في أطر تطبيق اتفاق جنيف». ومن المتوقع أن تستمر المحادثات يومين.

وأوضح عباس عراقجي «كي يتوصل اتفاق جنيف إلى تحقيق أهدافه... سنعقد بانتظام اجتماعاً كهذا في الأشهر الستة المقبلة».

وسيكون الخبراء الإيرانيون أعضاء من الدائرتين السياسية والدولية في وزارة الخارجية، وكذلك من مسئولي مختلف المنظمات تبعاً للمواضيع المطروحة.

على صعيد آخر، أعرب الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز أمس عن استعداده للقاء نظيره الإيراني حسن روحاني، بحسب بيان صادر عن مكتبه. ونقل البيان عن الرئيس الإسرائيلي الذي يشغل منصباً فخرياً، رده على سؤال في منتدى اقتصادي عقد في تل أبيب بشأن إمكانية لقاء الرئيس الإيراني الذي أجاب عليه بـ «لم لا؟ ليس لدي أعداء وهذا الأمر ليس متعلقاً بشخص بل بسياسة. الهدف هو تحويل الأعداء إلى أصدقاء».

إلى ذلك، حذرت صحيفة «كيهان» المحافظة الناطقة بلسان الجناح المتشدد في النظام الإيراني أمس من «شرَك» أي مشاركة محتملة للرئيس حسن روحاني في جنازة نيلسون مانديلا حيث يمكن أن يلتقي بالرئيس الأميركي باراك أوباما.

وكتبت الصحيفة في مقال افتتاحي «إن بعض وسائل الإعلام الإيرانية والأجنبية تستخدم جنازة مانديلا ذريعة لدفع روحاني للقاء مع رئيس حكومة الشيطان الأكبر»، في إشارة إلى الولايات المتحدة. وجرى اتصال هاتفي تاريخي بين روحاني والرئيس الأميركي نهاية سبتمبر/ أيلول على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وكان أول اتصال بين رئيسي البلدين منذ قطع علاقاتهما الدبلوماسية في خضم الثورة الإسلامية في العام 1979.

منظر عام من مصنع المياه الثقيلة في آراك

كابول تتهم باكستان بإطلاق صواريخ باتجاه أراضيها أدى لمقتل مدني

□ اتهمت وزارة الخارجية الأفغانية، القوات الباكستانية، بإطلاق صواريخ على ولاية خوست بجنوب شرق أفغانستان، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة إثنين بجروح. ونقلت وكالة أنباء (باجهوك) الأفغانية، أمس الأحد (8 ديسمبر/ كانون الأول 2013)، عن بيان للوزارة أن القوات الباكستانية أطلقت صواريخ باتجاه الأراضي الأفغانية ما أدى إلى مقتل مدني وإصابة مدنيين إثنين بجروح. وأعربت عن إدانتها إطلاق الصواريخ من خط دوراند الحدودي إلى مقاطعة غورباز الذي يعدّ انتهاكاً فاضحاً لسيادة أفغانستان. وطلبت الوزارة من الحكومة الباكستانية إيقاف هجمات مماثلة. وغالباً ما تتقاذف إسلام آباد وكابول الإتهامات بتنفيذ مثل تلك الهجمات.

من جانب آخر، قتل 4 مسلحين من حركة طالبان بغارة نفذتها قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) في ولاية كونار بشرق البلاد.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «خاما» الأفغانية، أمس (الأحد) عن مسئول محلي، قوله إن 4 مسلحين من طالبان على الأقل قتلوا بغارة لإيساف في مقاطعة أسمر. ويأتي ذلك بعد أيام على مقتل قيادي في حركة «طالبان» و4 مسلحين آخرين بغارة نفذتها قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) في الولاية.

المتظاهرون الأوكرانيون يطالبون بتنحي الرئيس

□ طالب عشرات الآلاف من المتظاهرين المناهضين للحكومة الأوكرانية أمس الأحد (8 ديسمبر/ كانون الأول 2013) بتنحي الرئيس فيكتور يانوكوفيتش لعدم توقيعه على اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، ما أدى لاندلاع أزمة سياسية.

وحمل المتظاهرون الذين تحملوا برودة الطقس لوحات مؤيدة للاتحاد الأوروبي كما رددوا النشيد الوطني في ميدان الاستقلال في كييف. وتنظم المعارضة مظاهرات منذ قرار الحكومة الشهر الماضي بعد توقيع اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي. وتطالب المعارضة بإجراء انتخابات جديدة والإفراج عن رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو.

كما أثار قرار يانوكوفيتش توترات بين روسيا والكتلة الأوروبية ، واتهم رؤساء الدول الأوروبية روسيا بممارسة ضغوط على أوكرانيا للتخلي عن الاتفاقية. وقالت روسيا إن الاتحاد الأوروبي يبتز أوكرانيا.

وقدرت المعارضة عدد المشاركين في المظاهرة في كييف بـ 500 ألف شخص ولكن المراقبين قالوا إن عدد المشاركين نحو 100 ألف شخص. وطالبت نجمة البوب روسلانا المتظاهرين بعدم الاستسلام حتى تنفيذ مطالبهم. وقالت روسلانا التي فاز بمسابقة يوروفيجن الغنائية العام 2004 « ميدان الاستقلال اليوم ليس مكان الاستقلال فقط، ولكن مكان الأمل». وطالب زعيم المعارضة وبطل الملاكمة العالمي السابق فيتالي كليتشكو المظاهرة التي قدر عددها بمليون متظاهر برفض ما أسماه بالدولة البوليسية.

بعد الصين... كوريا الجنوبية تعلن منطقة دفاع جوي

□ بعد الخطوة الصينية، أعلنت الحكومة الكورية الجنوبية أمس الأحد (8 ديسمبر/ كانون الأول 2013) عن منطقتها الجديدة للدفاع الجوي التي توسعت لتشمل جزيرة مغمورة جنوب جزيرة جيجو لتتداخل مع منطقة الدفاع الجوي الصينية.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) عن وزارة الدفاع أنها وضعت المنطقة الجديدة للدفاع الجوي حتى يتناسق القطاع الجنوبي في المنطقة القائمة ومنطقة معلومات الطيران المعمول بها دولياً التي لا تتداخل مع الجيران، موضحة أن المنطقة تشمل المجال الجوي فوق جزيرة مارادو والمجال الجوي في المنطقة جنوب جزيرة هونغ دو بالإضافة إلى المجال الجوي فوق التشكيل الصخري ليودو المغمور تحت الماء والذي تطلق عليه الصين اسم سويان.

وذكرت الوزارة أنها حددت فترة تحضيرية لـ 7 أيام، من أجل اتخاذ إجراءات الإعلان عن المنطقة عبر الجريدة الرسمية وإعلام الطيران ونشرها، وأعلنت الوزارة أن المنطقة الجديدة ستكون سارية المفعول بدءاً من 15 ديسمبر الجاري. وقالت إن الوزارة شرحت هذه القضية مسبقاً عدة مرات للولايات المتحدة والصين واليابان من خلال القنوات الدفاعية والدبلوماسية حتى يوم 6 من هذا الشهر.

المملكة العربية السعودية تعزي جنوب إفريقيا

أوباما وهولند وبان كي مون سيشاركون في جنازة مانديلا

■ جوهانسبرغ - أ ف ب

□ صلى سكان جنوب إفريقيا أمس الأحد (8 ديسمبر/ كانون الأول 2013) على روح نيلسون مانديلا ، في اليوم الأول من أسبوع حداد رسمي أعلنته البلاد وسينتهي بدفنه في قرية كونو مسقط رأسه في الخامس عشر من الشهر الجاري.

وصباح أمس (الأحد) بدت الكنيسة الكاثوليكية الكبيرة ريجينا موندي في سويتو، التي كانت من معاقل النضال ضد الفصل العنصري، نصف ممتلئة في قداس الصباح.

ودعا الكاهن سيباستيان روزو أتباعه للصلاة من أجل مانديلا الذي وصفه بأنه كان «نورا في وسط الظلام»، مشدداً على « تواضع وقدرة مغفرة» أول رئيس جنوب إفريقي أسود، الذي توفي مساء الخميس عن عمر ناهز الـ 95 عاماً.

وخارج الكنيسة، اصطف أبناء الرعية في انتظار القداس الثاني، بلا دموع.

ووجه رئيس جنوب إفريقيا جاكوب زوما السبت نداءً قوياً إلى جميع مواطني جنوب إفريقيا ودعاهم إلى المشاركة في هذا اليوم الوطني في التفكير والصلاة.

وقال «يجب علينا جميعاً، عند البكاء الغناء بأعلى صوت ممكن، والرقص وأن نفعل ما يجب علينا القيام به للاحتفال بحياة هذا الثوري البارز الذي حافظ على روح الحرية وقادنا إلى مجتمع جديد».

وسيقوم حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم الذي كان مانديلا زعيمه الأشهر بإيفاد قادته إلى مختلف الكنائس البروتستانتية، وإلى كنيس يهودي ومعبد بوذي للمشاركة في هذه الصلوات.

وقد بدأ التكريم بالفعل منذ إعلان وفاة نيلسون مانديلا الحائز على جائزة نوبل للسلام العام 1993 بعد أن جنب بلاده حرباً أهلية في أوائل العام 1990.

وبعد صلاة الأحد، يستمر الأسبوع بتكريمه في البرلمان، يليه حفل يوم الثلثاء في ملعب سوكر سيتي في سويتو.

وسيتم نقل جثمان مانديلا الأربعاء إلى مبني الاتحاد، مقر الرئاسة في بريتوريا، حيث سيعرض على الناس لمدة ثلاثة أيام.

وسيقام حفل وداع يوم السبت في قاعدة عسكرية على مشارف بريتوريا لتوديع نيلسون مانديلا إلى مثواه الأخير في كيب الشرقية (جنوب) حيث مسقط رأسه.

ولدى وصول الجثمان، سيقطع الموكب مسافة 40 كيلومتراً تفصل بين مطار ماساثا إلى كونو، قرية طفولته حيث سبق له أن أشار إلى أنه قضى أفضل سنوات حياته. وستقوم قبيلته بإحياء احتفال تقليدي بالمناسبة.

وسيتم دفن جثمان نيلسون مانديلا الأحد الخامس عشر من الشهر الجاري إلى جوار والديه وثلاثة من أبنائه.

ويتوقع حضور رؤساء دول وحكومات حاليين وسابقين وفنانين وزعماء روحيين من جميع أنحاء العالم المأتم.

وسيكون لدى هؤلاء أيضاً خيار حضور حفل يوم الثلثاء بحضور شعبي حاشد في ستاد سوكر سيتي. وهذا ما سيفعله على وجه الخصوص الرئيس الفرنسي فرانسوا هولند والرئيس الأميركي باراك أوباما والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

من جانب آخر، بعث العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس (الأحد) برقية عزاء ومواساة إلى رئيس جنوب إفريقيا جاكوب زوما في وفاة الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا. وقال الملك في برقيته، التي نشرتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) اليوم «علمنا بألم شديد بنبأ وفاة فخامة رئيس جمهورية جنوب إفريقيا الأسبق السيد نيلسون مانديلا، الذي لعب دوراً بارزاً في نيل جنوب إفريقيا لحريتها واستقلالها «. كما بعث ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز برقية عزاء مماثلة إلى زوما.

صدامات بعد مقتل اثنين من المحتجين الأكراد في تركيا

■ إسطنبول - أ ف ب

□ استخدمت الشرطة التركية الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه أمس الأول (السبت) للتصدي لمحتجين بعد تشييع اثنين من الأكراد قتلا في مواجهات قبل يومين.

وقطع مئات المحتجين بإطارات مشتعلة طريقاً في منطقة يوكسيكوفا الواقعة جنوب شرق تركيا حيث غالبية السكان من الأكراد، ورشقوا رجال الشرطة بالحجارة.

وجرت الصدامات بعد مقتل شخصين بالرصاص الجمعة في اشتباكات عنيفة مع الشرطة التركية اندلعت بعد معلومات عن تدمير مقابر للمتمردين الأكراد، بحسب الإعلام المحلي.

وذكرت وكالة «دوغان» للأنباء أن نحو 30 رجلاً ملثماً من بين نحو 150 متظاهراً القوا قنابل حارقة وقنابل يدوية على قوات الأمن في يوكسيكوفا في جنوب شرق تركيا التي تسكنها غالبية من الأكراد.

وردت الشرطة باستخدام خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع، بحسب الوكالة التي تحدثت عن تبادل إطلاق نار بين المتظاهرين وقوات الأمن.

وجرت هذه الاشتباكات الجمعة بعد بيان أصدرته مجموعة من المجتمع المدني تدين فيه تدمير مقابر دفن فيها مقاتلون من حزب العمال الكردستاني. إلا أن مكتب المحافظ المحلي نفى قيام أي هيئات حكومية بتدمير المقابر.

ودان نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض سيزغين تانريكولو «إعدام» الرجلين بينما طالب حزب السلام والديمقراطية الموالي للأكراد، رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بالاعتذار.

ونقلت وسائل الإعلام التركية عن تقرير تشريح جثتي القتيلين أن أحدهما يبلغ من العمر 34 عاماً أصيب بست رصاصات والثاني وهو في الثانية والثلاثين من العمر، قتل برصاصتين.

وحضر آلاف الأكراد رفع بعضهم راية حزب العمال الكردستاني، جنازتي القتيلين السبت.

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه في إسطنبول أيضاً في مواجهة تظاهرة للتضامن مع الكرديين.

شرطة مكافحة الشغب التركية تحمي نفسها من المحتجين الأكراد في وسط اسطنبول